عن عرفان من بالضحى وقطع اصحاب المنصور ان اقدامهم
بالليل اصوب فخالطوا اصحاب المتوكل والظلام قد مدّ
رواقه فما كان غير الطعن بالجناب وانهزم الكامل
فيمن معه الى بيت الفقيه وانحاز من اصحابه نحو خمس
عشرة مائة نفرا الى قلعة الضحى ولم يبق لهم حركة على
كثرة الجمع الذي هم فيه ثم تسللوا جميعا وسيرهم
على تخوف منهم الى الزيدية فانجلت المعركة عن ستمائة
قتيل ملئت بهم الاندية. منهم قائدهم علي بن هادي
حبيش برصاصة اصابته وما عرف بقتله الا في اليوم
الثاني ولا يعرف على الحقيقة قاتله ويقال ان سرور
فقيه عامل فيه من أجل حوالات كانت عليه من المنصور ولما
عرف المتوكل بما تم في ذلك اعمل همته العالية ودبر في سد
الفتوق من كل محل فاستمال زيد بن علي حتى والاه
وخلع عمه وناواه ولما صار الى المتوكل احسن نزله واكرم
مثواه وفاء معه عيال الحسن بن القاسم ضيف المنصور
وكانا هربا فقابلهما المتوكل بالتكريم ثم ان سرور
فقيه صاحب اللحية والعامل عليها من قبل المنصور خلع
المنصور وكان لا يظن به ذلك ولما ظهر لاصحاب
المنصور منه الميل عن جنابه لجفلوا الجفال النعام من

من التهايم وتركوها أفرغ من فؤاد ام موسى ووصلوا
الى المنصور وتخوفوا من سرور فقيه وانه اساء الى السيد
القاسمي فانه صار الى سرور فقيه وربما كان البناء على
ذلك بينهما من قبل.

وفيها رجعت القبائل التي وجهها المنصور
الى حراز واصطلحوا مع المتوكل منهم الأحمر وابن جرجلان.

وفي ثامن عشر ذي الحجة خرج الملك الهمام
والاسد الذي لا يطاق للهدى صاحب المواهب الى ذمار
فاخذها واستولى على من بها من الاجناد في اقل ساعة
من نهار وأسر العباس بن الحسين صنو المتوكل وهو يومئذ
الامير واحمد بن علي بن الحسين والسيد محمد بن قاسم
لقمان فصيرهم المهدى الى الحفظ بالمواهب ثم أرسل
اخبر المنصور مبشرا بما فعل وكان في ذلك الوقت منتميا اليه
واستمرا الانتماء اليه بضع أيام حتى رجع الحال بينه وبين
المتوكل الى الالتئام.

وفي سنة ١١٠٩ أمر المتوكل ناصر
منصور العبدي والشيخ علي بن محمود وكانا من أهل
الثبات أن اهل الثبات أن يجمعا بني صريم وجبل عيال
يزيد وقبائلهما وعمران ويقدما بهم الى السودة وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)